Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (51): 30 Dec 2021
P: 55 - 71

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (51): 30 ديسمبر 2021 م
ص: 55 - 71

The effectiveness of using distance learning in light of the Corona pandemic from the point of view of the principals of Irbid schools

Nedal Ali Alasad

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the effectiveness of using distance learning in light of the Corona pandemic from the point of view of the principals of Irbid schools. A paragraph divided into three areas:

1) Continuity of using distance education in light of the Corona pandemic.

2) Obstacles to using distance education in light of the Corona pandemic.

3) The desired level of distance education.

The results of the study came in varying degrees: medium, high The results of the study also showed the effectiveness of the use of distance education in light of the Corona pandemic to a high degree, and the reason is that the Ministry of Education relied on the infrastructure well.

Also, the continuity of the distance education process in light of the Corona pandemic came to a high degree, due to the Ministry of Education's adoption of advance and reliable software, and the focus of teachers on social media.

Moreover, the obstacles to using distance education in light of the Corona pandemic came to a high degree due to the lack of pre- prepared educational software Also, the hoped- for level of distance education in light of the Corona pandemic in the schools of Irbid Governorate ranged between a medium degree and a high degree. This result is attributed to some teachers who do not have the ability to control students' implementation of the tests, and the interaction of teachers and students is governed by the continuous availability of Internet service.

The study recommended the need to take into account the abilities and characteristics of students, the capabilities of parents and their educational level before preparing and implementing any distance education study plans, and the need to direct the departments of the Ministry of Education to the importance of developing a plan to train teachers on the distance education system in terms of the techniques used, communication tools, and their importance in This system.

Keywords: Corona pandemic, distance education, e- learning, educational platforms, educational software.

فاعلية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر مدراء المدارس

نضال علي الأسعد

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء مدارس إربد، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي التكميلي، وتكونت عينة الدراسة من خمسين مديرًا في مدارس محافظة إربد، وقد تمّ استخدام أداة الاستبانة حيثُ تكونت من خمسة وعشرين عبارة وُزّعت على ثلاثة مجالات وهي: 1) استمرارية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا. 2) معوّقات استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا. 3) المُستَوى المَأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد.

وجاءت نتيجة الدراسة بدرجات متفاوتة: متوسط، مرتفع. كما جاءت نتائج الدراسة بفاعلية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا بدرجة مرتفعة، ويُعزى السبب في أنَّ وزارة التربية والتعليم اعتمدت على البنية التحتية بشكل جيد. كما أنَّ استمرارية عملية التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة مرتفعة، وذلك لاعتماد وزارة التربية والتعليم لبرمجيات مسبقة وموثوقة، وتركيز المعلمين على وسائل التواصل الاجتماعي. ثم إنَّ معوقات استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة مرتفعة لعدم وجود برمجيات تعليمية مُعَدَّة مسبقًا. كما أنَّ المستوى المأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد قد تراوحت بين درجة متوسطة ودرجة مرتفعة. وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ بعض المعلمين لا تتوافر لديهم القدرة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات، كما أن تفاعل المدرسين والطلبة محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت.

وقد أوصت الدراسة على ضرورة مراعاة قدرات الطلاب وخصائصهم وإمكانات أولياء الأمور ومستواهم التعليمي قبل إعداد وتنفيذ أيّ خطط دراسية للتعليم عن بعد، وضرورة توجيه إدارات وزارة التربية والتعليم لأهمية وضع خطة لتدريب المعلمين على نظام التعليم عن بعد من حيث التقنيات المستخدمة، وأدوات الاتصال، وأهميتها في هذا النظام.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، المنصّات التعليمية، برمجيّات تعليمية.

المقدمة.

في ظلّ اجتياح جائحة كورونا، أعلنت العديد من الحكومات حول العالم إغلاق المؤسسات التعليمية في أعقاب انتشار الوباء، ما أدى إلى انقطاع ملايين الطلاب عن الذهاب إلى المدارس والجامعات، لذلك اتجهت جميع الدول إلى التوسع في التعليم عن بُعد وتقديم الحصص الدراسية عن طريق حزم تعليمية تتناسب مع الأوضاع القائمة بعدما أعلنت الدّوَل إغلاق المؤسسات التعليمية.

وتقوم فكرة التعليم عن بُعد بتحويل التعليم إلى تعلم مع التركيز على العملية التعليمية والطلاب، مع التركيز على ضرورة تكافؤ الفرص التعليمية لجميع المتعلمين مهما اختلفت ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ويقوم بالاعتماد على وسائل الاتصال من طرف واحد كالمواد المرئية والمطبوعة والمسموعة، وأهم ما يميز التعليم عن بُعد هو حرية الاختيار والمرونة، حيث تم تحريره من قيود النظام التقليدي وعدم الحضور إلى المؤسسة التعليمية، حيث تمكن المتعلم من الدراسة في الوقت الذي يريده وبالطريقة التي يرغب بها (حجازية والخميسى، 2020).

فالتعليم الإلكتروني هو نوع من الوسائل التكنولوجية التعليمية التفاعلية الحديثة المبنية على العلاقة بين المعلم والمتعلم، بهدف شرح وتدريس المحتوى التربوي بطريقة حديثة وقائمة على السرعة واختيار المكان المناسب والوقت المناسب، كما تتميز بإثارة وتعزيز وتنمية قدرات المتعلم ومهاراته بطريقة متزامنة وغير متزامنة باستخدام مصادر متعددة مثل الإنترنت والتقنيات الحديثة مثل التلفزيون والبريد الإلكتروني وأجهزة الكمبيوتر (Yulia, 2020).

وبالنظر إلى أهم ميزة للتعلم الإلكتروني، يلاحظ أنها تمنح الطلاب الفرصة للدراسة الذاتية والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسرع طريقة، لإيجاد حلول نموذجية للمشكلات التعليمية والمشكلات المعقدة التي تواجه الحياة العلمية والاجتماعية للطالب وزملائه داخل المؤسسة التعليمية، وعلى وجه الخصوص تبادل الخبرات وتدريس استراتيجيات جديدة واستخدام برامج إلكترونية حديثة تساعد الطالب على اكتساب مهارات جديدة لرفع مستواه العلمي والتحصيلي، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر مدراء المدارس.

مشكلة الدراسة:

إن جائحة كورونا اجتاحت العالم كلَّه دون استثناء، فقد تم تعطيل مؤسسات الدولة والقطاعات الخاصة، كما تم تعطيل كافة المؤسسات التربوية والتعليمية بكل مراحلها ولم يكن الأردنّ بمعزل عن ذلك حتّى تم إيجاد الطرق

الملائمة لاستمرار عملية التعلم في ظل تفشي فيروس كورونا، ويُعدُّ التعلم الإلكتروني من النماذج الحديثة نسبيًّا للتعليم، حيثُ بدأ ينتشر استخدامه بشكل أوسع في مختلف المؤسسات التربوية التعليمية، لذا أصبحت بعض المدارس والجامعات تقدمه بطريقة متكاملة إلكترونيًّا.

لكن التعليم عن بعُد في ظل تفشي جائحة كورونا يطرح العديد من المعوقات لمدى إمكانية المنصات التعليمية في الأردن ومدى جاهزيتها، خاصة بعد عزل الطلاب عن المعلمين وما فرضته هذه الظروف من تغيير في آليات العمل البيداغوجي داخل المؤسسة التعليمية، وما ينجم عنها من انعكاسات على الطلاب، ومدى تقبل الطلاب للتقنيات الحديثة المستخدمة في التعليم عن بُعد، ومدى جاهزية البنية التحتية لهذا النوع من التعليم.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر مدراء المدارس.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر مدراء المدارس؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مُستوى استِمرارية عَملية التَعليم عَن بُعد في ظلّ جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد؟
2- ما مُعوقات استخدام التَعليم عَن بُعد في ظلّ جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد؟
3- ما المُستَوى المَأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد في ظلّ جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد؟

أهداف الدراسة:

1. تَهدف هَذه الدِراسة إلى الكَشِف عن فَاعِلية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظلّ جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر مدراء المدارس.
2. التعرف على مُستوى استِمرارية عَملية التَعليم عَن بُعد في ظلّ جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد.
3. التعرف على مُعوقات استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد.
4. التعرف على المُستَوى المَأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يلي:

- **الأهمية النظرية**: تكمن الأهمية النظرية فيما ستضيفه هذه الدراسة في مجال فاعلية التَعليم عَن بُعد في ظلّ جائحة كورونا، وقد تفيد نتائج الدراسات السابقة التي تم ترجمتها بهذه الدراسة القائمين على التَعليم عَن بُعد ونتائج تطبيقِه عَالميًّا.
- **الأهمية العملية**: تُساعد نَتائِج هَذه الدِراسة المؤسسات التعليمية على تحسين أداء نظام التَعليم عَن بُعد وتطوير الأطر البشرية والقدرات المادية والاتجاهات في اختيار النماذج التعليمية المتبعة ووضع الخطط المستقبلية، كما يمكن استخدام أداة الدراسة لقياس فاعلية التَعليم عَن بُعد في جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: فاعلية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظلّ جائحة كورونا.
- الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة على (50) مديراً من مدراء محافظة إربد.
- الحدود المكانية: مَدارس محافظة إربد.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2020/2021).

محددات الدراسة:

- صعوبة الوصول لحجم عينة أكبر بسبب القيود المفروضة جَرَّاء جائحة كورونا.
- قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة.
- صعوبة الوصول إلى المراجع الورقية والمتوفرة داخل الجامعات.

مصطلحات الدراسة:

- **التَعليم عَن بُعد**: هو أحد أنماط التعليم الذي يعتمد على توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية لتقديم الدروس للطلاب دون حضور الطلبة وجاهيًا، ويكون به الطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه (بسيوني، 2007).
  - ويعرفه الباحث إجرائيًا: بأنه نظام تعليمي يهدف إلى تزويد الطلبة وتعليمهم بطريقة تفاعلية عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة من خلال المنصات التعليمية وشبكات التواصل الاجتماعي وذلك في ظلّ الإغلاق الحاصل في المدارس الأردنية بسبب تفشي جائحة كورونا.
- **فيروس كورونا (كوفيد- 19):** هو مرض مكتشف مؤخرًا وهو أحد الأمراض المُعْدية، والمسمى بـ (كوفيد- 19) وهو أحد الفيروسات التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي والتهابات الحلق والجيوب الأنفية (منظمة الصحة العالمية، 2020).
  - ويعرفه الباحث إجرائيًا: بأنه إحدى أنواع الفيروسات التي ظهرت في مدينة (ووهان) الصينية ممّا شكل حالة من الطوارئ الصحية والذي أدى إلى إغلاق المدارس الأردنية واتباع نمط التعليم عن بُعد.

2. الإطار النظري والدّراسات السّابقة.

أوّلًا- الإطار النّظريّ:

يعد التعليم عن بعد في الوقت الحالي من أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في العديد من دول العالم لِما يتمتع به من مرونة في التعليم، وسهولة الوصول الى المحتوى، وإمكانية توفير التعليم بأشكال وأساليب مختلفة، وإتاحته التعليم بكافة جوانبه للطلبة والمتعلمين من منازلهم، وإمكانية دمجه مع التعليم التقليدي لتحقيق أكبر قدر من الفائدة.

هناك العديد من التعريفات التي قدمت للتعليم عن بعد، فقد عرَّفته الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بأنه توصيل للمواد التعليمية أو التدريبية عبر وسيط تعليمي الكتروني يشمل الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية والحاسبات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات (البيطار، 2016).

وعرفه (Dhawan، 2020) بأنه تجارب التعلم في بيئات متزامنة أو غير متزامنة باستخدام أجهزة مختلفة (مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وما إلى ذلك)، ويمكن للطلاب أن يكونوا في أي مكان (مستقلين) للتعلم والتفاعل مع المدرسين والطلاب الآخرين.

ويعرّف التَعليم عَن بُعد بأنه التعليم المقدم عبر الإنترنت، باستخدام الوسائل والتقنيات الإلكترونِية الحَديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الفصل التعليمي التقليدي (عامر، 2015).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن التعليم عن بعد يتصف بالخصائص الآتية:

- ذاتية التعليم، فالمتعلم يحصل على ما يريد من معلومات، ويتعلم بالطريقة التي تناسبه.
- حرية الاختيار خاصة أمام البدائل المتنوعة التي يتيحها التعليم عن بعد بحيث يكون للمعلم والمتعلم على حد السواء الحرية لإتمام العملية التعليمية وتحقيق هدفها النهائي.

تنوع الأساليب، فالتكنولوجيا الحديثة في تصميم الشبكات والمواقع تتيح للمعلم أن يستخدم العديد من أساليب العرض.

تكمن أهمية التعليم عن بعد بأنه وسيلة بديلة يمكن الاستناد عليها في الكثير من الأوقات للميزات التي يقدمها حيث انه يوفر التعليم للطلبة في أي وقت وزمان فلا يحتم على الطالب الحضور إلى المدرسة أو التنقل، ويساعد الطلبة على عملية التعلم الذاتي مما يعزز لديهم الاستقلالية، ويزودهم بالجرأة والحرية للتعبير عن أنفسهم بشكل أكثر سهولة مقارنة بالتعليم التقليدي، بالإضافة الى تقديمه للتغذية الراجعة بشكل مباشر للطلبة لوجود عمليات التقويم الختامي والتقويم البنائي الذاتي (الجمل، 2020).

ويُعدُّ التعليم عن بعد أحد أفضل أنواع التعليم المستخدمة، إذ يتيح العديد من الفرص للمتعلمين وللمعلمين وللنظام التعليمي بشكل عام، ويمكن إدراج أهم هذه الفرص على النحو الآتي (عزمي، 2015):

- للتعليم عن بعد قدر مرتفع من المرونة عند أخذ قضايا الزمان والمكان في عين الاعتبار، حيث يتمتع كل طالب برفاهية اختيار المكان والزمان المناسبين له، ويتيح مرونة كبيرة في تحديد وقت ومكان التسليم أو الاستلام وفقاً لمعلومات التعلم، مما يجعل العملية التعليمية أكثر إثارة وجاذبية للطالب.
- التعليم عن بعد يعزز فعالية المعرفة والمؤهلات لدى المتعلم من خلال سهولة الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات.
- للتعليم عن بعد على قدرة كبيرة على توفير فرص للعلاقات بين المتعلمين عن طريق استخدام منتديات المناقشة، ويساعد التعليم عن بعد على إزالة الحواجز التي يمكن أن تعيق المشاركة بما في ذلك الخوف من التحدث إلى المتعلمين الآخرين، ويحفز تبادل واحترام وجهات النظر المختلفة.
- يعتبر التعليم عن بعد فعّالًا من حيث التكلفة بمعنى أنه لا يحتاج من الطالب للسفر للتعلم، كما أنها فعالة من حيث التكلفة من حيث أنها توفر فرص التعلم لأكبر عدد من المتعلمين دون الحاجة إلى العديد من المباني.
- يأخذ التعلم الإلكتروني في الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين دائمًا، حيث يتيح لكل طالب إمكانية التعلم تبعا لقدراته دون الحرج أو الخوف من تعليقات الأقران، حيث يفضل بعض المتعلمين التركيز على أجزاء معينة من المادة التعليمية أو الدورة التدريبية، في حين أن آخرين يحبذون مراجعة الدورة التعليمية بأكملها.

تحديات التعليم عن بعد:

تهدف العديد من الدول إلى تفعيل التعليم عن بعد في مؤسساتها التعليمية لمواكبة كافة التطورات التكنولوجية المعاصرة التي تهدف للرقي بمخرجاتها التعليمية، ولكن ترتبط عملية تفعيل نظام التعليم عن بعد بشكل

كبير بالمتطلبات والمقومات اللازمة لنجاحه وضمان استمراريته على المدى الطويل، لذلك يواجه التعليم عن بعد العديد من التحديات والتي يمكن إدراجها على النحو التالي:

- تطوير الشبكة إذ تعتبر شبكات الانترنت هي حجر الأساس الذي يدعم أنظمة التعليم عن بعدة والتعلم عن بعد، بما يكفل قدرتها على تحمل احتياجات ومتطلبات مشروع التعليم عن بعد.
- توفير الاعتمادات المالية حيث يتطلب توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية تكاليف مالية مرتفعة، وبالتالي فإن محدودية هذه الموارد تشكل عائقا أمام تفعيل هذه التكنولوجيا، فالدراسة الدقيقة والتقدير السليم للتكاليف المالية اللازمة لتوظيف التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية من أهم الأمور يجب أخذها بعين الاعتبار (محمود، 2020)، وتتمثل الصعوبات المالية التي تحد من قدرة المؤسسات التعليمية على توظيف التكنولوجيا بالنقاط التالية:
  - ارتفاع تكلفة وسعر الوسائل الإلكترونية
  - ارتفاع تكلفة عمليات الصيانة الدورية للأدوات والوسائل التكنولوجية.
  - التطور السريع للتكنولوجيا مما يحد من قدرة بعض المؤسسات على ملاحقتها وامتلاكها.
  - ارتفاع تكاليف الدورات التدريبية اللازمة لتدريب العاملين عليها في المؤسسات التعليمية.
- تطوير بيئة التعليم التقليدية حيث يرى البعض بأنه يمكن تطبيق التعليم عن بعد في بيئات التعلم التقليدية من خلال الاعتماد على أداء المدرس ومجهوده وبقية مكونات بيئة التعلم التقليدية دون إعادة النظر في عملية تطوير هذه البيئة وما يتناسب مع متطلبات واحتياجات ونوعية التعليم عن بعد كبيئة التعليم عن بعد الكامل أو بيئة التعليم عن بعد المختلط، ولذلك لا يمكن استخدام البيئة التقليدية كما هي إنما يستلزم استخدام التعليم عن بعد إجراء عمليات تطويرية عليها والتي يمكن أن تتضمن كل مما يلي (Dhawan، 2020):
  - العمل على تأسيس بنية تحتية مناسبة محتوية على تقنيات وأدوات تفاعلية حديثة.
  - عمل ورشات ودورات تدريبية لتدريب المعلمين على التعليم عن بعد وإكسابهم المهارات اللازمة لممارسته.
  - تزويد الطلبة بمهارات التعلم الإلكتروني.
  - فاعلية استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر مدراء المدارس

تحديات التَعليم عَن بُعد في المملكة الأردنية الهاشمية:

يُعَدُّ التَعليم عَن بُعد من أهم المفاهيم التربوية الحديثة التي ظهرت في ركائز التعلم الحديث، خاصة مع التطورات التكنولوجية والتقنيات المصاحبة التي تتميز بالسرعة والتنوع والحداثة، لأن هذا النوع من التعلم يعتبر الحل الأكثر فاعلية لأزمات الإدارة بشكل عام وأزمة التعليم بشكل خاص، والتي تم تبنيها من قبل العديد من دول العالم لاستكمال تدريب الطلاب للعام الدراسي في ظل الظروف الحالية لوباء كوفيد- 19 والذي أثبت نفسه في العديد من الدول.

من المعروف أن التَعليم عَن بُعد مرتبط بشكل أساسي بالمعدات التقنية والتكنولوجية، ومع ذلك فإن التَعليم عَن بُعد لا يكتمل في نجاحه إلا إذا كان المجتمع يدرك أهمية هذا النوع من التعليم.

لذلك، فإن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ليس ناشئًا اليوم، بل تستخدمه المدارس والجامعات منذ وقت كانت فيه العديد من أنظمة التعليم مركَّزةً وتعمل وفقًا للقواعد واللوائح (الضمور، 2020).

مما سبق، يمتلك الأردن بنية تحتية تخدم العملية التعليمية والتعلمية في المدارس والجامعات من مختبرات الكمبيوتر، ويوفر نظام تعليم إلكتروني يتيح لجميع مستخدميه استخدام أدوات التعلم الإلكترونية ويمكّن المعلم والطالب والمعلم من استخدامها، بالإضافة إلى كادر تعليمي مدرب على استخدام الحاسب الآلي.

وجَّهت جائحة كورونا مؤسسات التعليم (وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي) قسرًا لتستمر العملية التعليمية التعلمية مع توفير المرونة والاستثنائية في التعامل مع الطلبة وأولياء الأمور، وتحويل التحديات الى فرص رغم أن البدايات كانت متواضعة بالاستعانة بقنوات التلفزيون الأردني لبث دروس تلقينيَّة للطلبة وتوسعت فيما بعد لتضم قناتين على منصة درسك 1، 2 ثم طرح منصة إدراك بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا (وزارة التربية والتعليم، 2020).

يمكن القول إن نهج وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي نجح في التحول بسرعة لمواجهة الظروف الحرجة للتعليم عبر الإنترنت والتعلم عن بعد، لكنّه لم يخلُ من المزالق والتحديات، حيث فشل تفعيل الجانب الإلكتروني في عملية التعلم بالطريقة المثلى وواجه تحديًا واضحًا للواقع حيث لم يتم التمهيد لها بطريقة ما، لاستغلالها بشكل مباشر في ظروف استثنائية أو طارئة بسبب عدم التخطيط المسبق للظروف الاستثنائية.

وشكلت المرافق المحوسبة تحديًا آخر، حيث كان يعتريها بعض النقص رغم وجودها كبنية تحتية، والتَعليم عَن بُعد يتطلب التفاعل بين المعلم وطلابه في المدارس أو الجامعات، لم يتم استثمار هذه التسهيلات مسبقًا وبالطريقة المعتادة للاستعداد للحالات الاستثنائية في العملية التعليمية والتعلمية لاحقًا، باستثناء عدد قليل من الأشخاص المهتمين- بعض المعلمين الّذين خدموا لفترة طويلة في قطاع التعليم- ليسوا مستعدين لاستخدام التكنولوجيا، وهذا لم يوقفهم، ولكن نظرًا لأن التكنولوجيا قد ترسخت، فعليهم إمَّا مواكبة التطور والعمل معه من خلال تحمل المسؤولية أو البقاء على حاله، وهذا تحدّ كبير.

لقد شكل الطلاب وأولياء أمورهم أيضًا تحديًا كبيرًا بسبب انخفاض مشاركة الطلاب وأولياء أمورهم في برامج التَعليم عَن بُعد، حيث من المهم هنا توفير بيئة تعلم عن بعد عبر الشبكة وأجهزة الكمبيوتر في المدارس البعيدة كحق من حقوق الطلاب في التعليم لنقلهم من التعليم التقليدي إلى المجال الإلكتروني، كما نعلم أن بيئة التعلم تشكل تحديًا كبيرًا في حالة عدم توفر الأجهزة والإنترنت أو انخفاضها، خاصة في المناطق النائية، والتي تعمل وزارة التربية والتعليم حاليًا على حلّها.

نجحت المؤسسات التعليمية (وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي) في إدارة الجانب التربوي من خلال الرد على الملاحظات الواردة من الأطراف المشاركة في العملية التعليمية، ومن خلال التقييمات الدورية لتحديد التحديات وحلها من أجل إتقان التعلم، وتقدير فترة انقطاع الطلاب وإعطاء الفرصة لأطراف العملية التعليمية من أجل تحقيق التقييم المستمر من خلال اتخاذ قرار بشأن التغييرات بناءً على الإكمال والنجاح والرسوب لعام 2020 من خلال اعتماد التعلم عن بعد والتتبع، والدخول في نظام التعلم الإلكتروني، وتستند نتائج الطلاب إلى دخولهم على منصات خاصة (منصة درسك) للفحص وحل الواجبات والأنشطة والتفاعل مع المعلمين الذين يعملون من المنزل.

واقع التَعليم عَن بُعد في المملكة الأردنية الهاشمية:

شكلت هذه الخطوة تجربة ثرية للطلاب والمدرسين والجامعات من حيث التَعليم عَن بُعد ومواجهة التحديات وفرص الاستثمار، وهذا مكّن الطلاب من مختلف أنحاء العالم من التكيف مع المرحلة التالية، وشجعت منصات التعلم عن بعد المعلمين على استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة، وتشجيع الطلاب على الانضباط وكيفية إدارة الوقت.

ومع ذلك، سنظل الآن نواجه تحديًا كبيرًا يتمثل في إشراك الطلاب في أجزاء مختلفة من البلاد والحفاظ على انتباههم، وهي ليست مسألة سهلة، ولكنها ليست مستحيلة أيضًا، كما أننا نواجه مشكلة أخرى مهمة وهي عملية حساب الدرجات لعدم القدرة على المراقبة، وزيادة الاحتيال بسبب تواصل الأسر، وهو تحدّ كبير، ويتطلب التخطيط والحل بإجراءات في نظام قانوني خاص (عودة وآخرون، 2020).

مما سبق يمكننا القول إن مرحلة التعافي تتطلب جهدًا منظّمًا وتحضيرًا للمستقبل على أساس الاستقلالية وإصلاح قطاع التعليم من حيث التعلم الإلكتروني وتدريب مجلس استشاري لإعداد برنامج متوسط وطويل وإعداد خطة على المدى المتوسط للتعافي، خاصّة وأن هناك فرقًا متخصصة تتمتع بقدرات تقنية هائلة.

كما يجب تغيير التشريعات المنظمة للتعلم الإلكتروني، ومراعاة ظروف الطلاب في بيئة التعلم الإلكتروني والحاجة إلى إيجاد آليات واقعية للامتحانات، وتدريب الأطراف في عملية التعلم التربوي على التعلم الإلكتروني، وتقديم الأساليب والأدوات والنماذج والبرامج الجديدة في خدمة التعلم الإلكتروني، وكل ما ورد مبني على عملية التخطيط.

توصلنا إلى نتيجة مهمة مفادها أن التعليم الرسمي والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم لا غنى عنه، وأن الدور الواقعي للمدرسة لا غنى عنه، وأن وباء كورونا كشف ضعف الواقع التربوي والعلمي في المجال التكنولوجي. ليس فقط في الأردن، ولكن أيضًا في دول العالم، وأن على كل دولة إنشاء نظام تعليم إلكتروني بديل متاح في الأوقات العادية لدعم العملية التعليمية.

مدى تحقّيق التعليم عن بعد نجاحه على المستوى التطبيقي:

على مستوى الواقع ومن خلال خبرتنا في هذا المجال فإن تطبيق عملية التعلم عن بعد- المنصات الإلكترونية- مع المتعلمين يعاني من مجموعة من المعوقات والمشاكل التي تحول دون تحقيق أهدافه وفوائده، أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

1. وجود عدد كبير من المعلمين الحاليين غير القادرين على استخدام الرقمية بطريقة تسمح لهم بإدارتها والتدريس من خلالها.
2. عدم قبول المجتمع لهذا النوع من التعليم، ولا سيّما التكاليف المادية الباهظة التي يتعين على الأسر تحملها (توفير الوسائل التقنية ووسائل الاتصال... إلخ) لنجاح هذا النوع من التعلم.
3. صعوبة تقويم المتعلم وتطوير معاييره في هذا التعليم، لأن ذلك لا يسمح للمتعلم بمناقشة إجاباته. وعرض مهاراته وقدراته، وتطوير مهاراتك اللفظية.
4. يمكن للملل أن يتسرّب إلى المتعلم عند جلوسه أمام الأجهزة الإلكترونية، على عكس حجرة الدراسة التي يبتكر فيها المعلم والمتعلم، فتتم هذه العملية في جو يسوده التواصل الفعال والحوار البناء.
5. قلة التدريب في وسائل الإعلام والتقنيات التكنولوجية الحديثة لمعظم المتعلمين وخاصة المعلمين وذلك لندرة الكوادر المدربة على تصميم وتطوير أدوات التَعليم عَن بُعد مما يحول دون تحقيق أهداف هذه العملية.
6. غياب النماذج وتأثير المعلم في هذا النوع من التدريس، وضعف العلاقات الاجتماعية للمتعلم، وبالتالي الغياب التام للجانب الإنساني.
7. في التَعليم عَن بُعد، لا يتم تنفيذ عملية الاتصال التربوي بشكل مناسب، على عكس الفصول الدراسية التي يبتكر فيها المعلم والمتعلم، لذلك تتم هذه العملية في جو يسوده التواصل الفعال والمناقشة والحوار البناء.

كل هذه الأمور وغيرها تجعل عملية التعلم عن بعد وتطبيق التنزيل أمرًا صعبًا في ظل المعوقات والظروف الاجتماعية الهشة، مما يجبر القائمين على هذا القطاع على العمل من أجل استكمال البحوث والدراسات، وعقد ندوات دولية من أجل الرقي والنهوض بهذا النوع من التَعليم عَن بُعد وتوفير كافة الشروط المطلوبة، والاستفادة من خبرات الدول الرائدة في هذا المجال مثل: أمريكا وكندا وبريطانيا العظمى، وتوفير الوسائل التعليمية والتعلمية للمتعلم، حيث إنّ هذا هو حجر الزاوية لجميع برامج التَعليم عَن بُعد الفعَّالة، حيث أنه المعيار الذي يتم على أساسه تقييم جميع الجهود في هذا المجال، ويتم تحقيق مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وهي كما يلي:

- **أجرى (الجراح، 2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية اشتملت على (20) عبارة تم توزيعها إلكترونيا على عينة عشوائية مكونة من (1200) طالبا وطالبة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد، مدى استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد. هناك صعوبات تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05.0$) بين استجابات أفراد العينة من الطلبة حول واقع التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد يعزى لمتغيرات الجنس. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتشجيع وتوعية الطلبة للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني وذلك لتسهيل وتحسين الممارسة التعليمية التعلمية في ظل الظروف الحالية، وتقوية الاتجاه الإيجابي نحو توظيف تقنية التعلم الإلكتروني والاستفادة من تجارب والخبرات العربية والعالمية في مجال توظيف تقنية التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد.
- **وأجرت الشديفات (2020)** دراسة هدفت الى معرفة واقع التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال إعداد أداة الدارسة ضمن المجالات (المعرفية، المهارية، التقويمية)، وقد تكونت عينة الدراسة من (141) مديراً ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد قد جاء بدرجة متوسطة، كما ودلّت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم عن بعد للنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث.
- **وأجرى (الضمور، 2020)** دراسة هدفت إلى الكشف عن المعوقات المادية والإدارية لدى المعلمات في استخدامهن للتعلم الإلكتروني في مرحلة التعليم الأساسية والثانوية في مديرية محافظة الكرك من وجهة نظرهن. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تم توزيعها على عينة من (150) معلمة، يمثلن ما نسبته (25%) من مجتمع الدراسة، وباستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للمعوقات قد حصل على متوسط كلي (3.96 من 5)، وعلى مستوي المحورين، فقد حصل محور المعوقات الإدارية على متوسط حسابي (4.12) ويليه محور المعوقات المادية، بمتوسط (3.79) وجميعها بدرجة (مرتفعة)، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الأساسية، والمدرسة الثانوية في المعوقات المادية، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الأساسية، والمدارس الثانوية في المعوقات الإدارية وعلى المستوي الكلي للأداة، ولصالح

المدارس الأساسية. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه استخدام التعليم الإلكتروني بمحافظة الكرك، وكافة المملكة.

- **وهدفت دراسة (Butnaru, te.al، 2021)** إلى التعرف على فعالية التعليم عبر الإنترنت أثناء جائحة كوفيد 19- تحليل مقارن بين تصورات الطلاب الأكاديميين وطلاب المدارس الثانوية من رومانيا، وتم استطلاع أراء (784) من تصورات الطلاب فيما يتعلق بفعالية التعليم عبر الإنترنت في فترة يكون فيها هذا النوع من التعليم هو الخيار الوحيد المتاح على الرغم من أن العديد من الدراسات تشير إلى أن التعليم عبر الإنترنت يمكن أن يكون فعالًا مثل التعليم التقليدي الذي يتطلب الحضور، إلا أن القليل من الدراسات ركزت على رضا المتعلم عن التدريس عبر الإنترنت، لا سيما في الانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت من الأساليب التقليدية، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب يتفاعلون بشكل مختلف مع التعليم عبر الإنترنت، ويستند رد فعلهم إلى كفاءتهم في استخدام الأدوات عبر الإنترنت، وقدرتهم على الوصول تقنيًا إلى الدورات التدريبية عبر الإنترنت، وطريقة المعلمين في إجراء أنشطة التعلم.
- **أمّا دراسة (Öçal, et.al، 2021)** فهدفت إلى تحليل آثار جائحة COVID- 19 على كفاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخبرات معلمي الفصول الدراسية وأولياء الأمور في عدة أبعاد تم تطوير المقاييس لجمع البيانات من أجل البحث تكون مجتمع الدراسة من (1345) شخصًا في الدراسة، بما في ذلك 841 معلمًا في الفصل و504 من أولياء الأمور الذي يذهب أطفالهم إلى المدارس الابتدائية. كشفت نتائج الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين وأولياء الأمور بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم الاقتراحات التالية: يجب إعلام وتثقيف الآباء والمعلمين حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يجب على المدرسين استخدام التطبيقات الرقمية مثل أدوات Web 2.0 التي ستوجههم من خلال طريقة التدريس التفاعلية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد أن تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تناول مشكلة الدراسة واستنباط اسئلة الدراسة وأدواتها، وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، كذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب لها وكيفية بناء أداة الدراسة وصياغة عباراتها وتفسير النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة الحالية. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع يم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، إلا أن ما يميز هذه الدراسة على سابقاتها في أنها تناولت التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر مدراء المدارس وهذا الذي لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

أ- **منهجية التحليل**: استندت هذه الدراسة في إجراءاتها إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات من عينة الدراسة من مديري المدارس في محافظة إربد باستخدام الاستبانة المُعدّ لاحتياجات هذه الدراسة.

ب- **مصادر البيانات:** مصادر أوليّة بالاعتماد على الاستبانة، ومصادر ثانويّة حيث قام الباحث بالرجوع إلى العديد ممن الكتب العربية والأجنبية بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات السابقة المنشورة

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (118) مديرا ومديرة في محافظة إربد للعام 2020- 2021 وتم اعتماد عينة مكونة من (50) مديرا ومديرة من مدراء المدارس، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (34) عبارة، وتم توجيهها لمدراء مدارس محافظة إربد الذين تابعوا عملية التَعليم عَن بُعد في مدارسهم خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، وتم تطوير الاستبانة من خلال الاطلاع على دراسات تناولت التعليم عن بُعد كدراسة (الجراح، 2020) ودراسة (الشديفات، 2021) ودراسة (Dhawan، 2020)، كما استفاد الباحث من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختار بعض الفقرات وأعاد صياغتها، وصاغ بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكل لديه عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (34) عبارة يقابلها تدريج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1) وتوزعت فقرات الاستبانة على ثلاث مجالات هي:

استمرارية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا: تضمن هذا المجال (9) فقرات.

معوقات استخدام التَعليم عَن بُعد: تضمن هذا المجال (8) فقرات.

المُستَوى المَأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد: تضمن هذا المجال (8) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

تم تقديم الاستبانة في صورته الأولية إلى لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال البحث العلمي والتدريس في جامعة اليرموك وجامعة جدارا وجامعة آل البيت وجامعة إربد الأهلية، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لجميع جوانب التَعليم عَن بُعد في ظل انتشار وباء كورونا، وكذلك مدى ملاءمتها، وإبداء رأيها في طريقة تصحيح الاستبانة، ركز الباحث على إعادة الصياغة اللُّغوية لبعض الفقرات، وقام الباحث بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكّمين.

ثبات أداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة الكترونيا على عينة استكشافية غير عينة الدراسة مكونة من (50) مديرا من مدراء المدارس في محافظة إربد، وتم استخدام اختبار (كرونباخ الفاCronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.84) وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.72) و(0.87).

التحليل الإحصائي:

تم جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة)، ثم تم تفريغها في ملف Excel، وتم إخراجها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات بعد ترميز الإجابات، حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب الوسائل الحسابية والانحرافات المعيارية.

تم أيضًا تحويل فئات التدريج على النحو التالي:

(1.33=3÷4=1-5)

حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدريج كما يلي:

1– 2.33 ضعيفة

3.67–2.34 متوسطة

5.00–3.68 كبيرة

4. عرض النتائج ومناقشتها.

تم عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة على النحو التالي:

لتحليل هذا الاستبانة تم حساب الوسائل الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاته، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات واقع استخدام التَعليم عَن بُعد(العدد = 50)

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الدرجة
1	استمرارية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل انتشار جائحة كورونا	3.86	مرتفعة
2	معوقات استخدام التَعليم عَن بُعد	3.83	مرتفعة
3	المُستَوى المَأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد	3.65	متوسط
4	الأداة ككل	3.72	مرتفعة

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لمجال "استمرارية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل انتشار جائحة كورونا" قد بلغ (3.86) بدرجة مرتفعة، وأن مجال " معوقات استخدام التَعليم عَن بُعد " كان بمتوسط حسابي (3.83) وبدرجة مرتفعة، يليه مجال " المُستَوى المَأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد " بمتوسط حسابي (3.65) وبدرجة متوسطة.

- **نتائج السؤال الأول: ما مستوى استمرارية عملية التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد؟**

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد كما يلي:

جدو ل (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " استمرارية عملية التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد (العدد = 50)

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يساهم التعليم عن بعد في توظيف الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في التدريس	4.11	.772	مرتفعة
2	يساهم التعليم عن بعد في توفير جو من الخصوصية للطلاب	3.88	.888	مرتفعة
3	يساهم التعليم عن بعد في مواجهة تحديات العصر	3.85	.878	مرتفعة
4	يساهم التعليم عن بعد في توفير مهارات الاستماع والمحادثة والمناقشة للطلاب	3.83	.850	مرتفعة
5	يساهم التعليم عن بعد في توفير مساحة من الحرية للطلاب	3.78	.979	مرتفعة
6	يساهم التعليم عن بعد في تبادل المعلومات والخبرات بين الطلبة	3.74	1.008	مرتفعة
7	يساهم التعليم عن بعد في توفير المصادر والادوات التي تزيد من	3.72	1.016	مرتفعة

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	استيعاب وفهم الطلاب للمناهج			
8	يساهم التعليم عن بعد في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	3.69	.975	مرتفعة
9	يساهم التعليم عن بعد في التفاعل المباشر بين المعلمين والطلبة	3.67	1.026	مرتفعة

يتبين من الجدول (2) أن فقرات مجال" استمرارية عملية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا " قد جاءت بدرجة مرتفعة، فقد جاءت العبارة " يساهم التعليم عن بعد في توظيف الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في التدريس" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.14) وبانحراف معياري مقداره (0.772) بدرجة مرتفعة، وجاءت العبارة " يساهم التعليم عن بعد في التفاعل المباشر بين المعلمين والطلبة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.67) وبانحراف معياري مقداره (1.026) وبدرجة مرتفعة.

- **نتائج السؤال الثاني: ما معوقات استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد؟**

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معوقات استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد كما يلي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني" معوقات التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد "(العدد = 50)

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	عدم الإلمام الكافي للمعلمين بالتقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد	4.03	.867	مرتفعة
2	عدم قدرة بعض الطلاب على استخدام الحاسوب وتقنيات التدريس الحديثة	4.02	.760	مرتفعة
3	عدم توفر البرمجيات والتقنيات اللازمة لعملية التعليم عن بعد	3.84	.769	مرتفعة
4	التعليم عن بعد زاد من أعباء الاسرة	3.83	.897	مرتفعة
5	بعض اولياء الأمور لا يمتلكون القدرة على استخدام المنصات التعليمية بكفاءة	3.72	.972	مرتفعة
6	ضعف مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	3.71	.908	مرتفعة
7	يعاني المعلمين من صعوبة كبيرة في متابعة أعداد الطلبة الكبيرة خلال التعليم عن بعد	3.70	.922	مرتفعة
8	يواجه بعض الطلبة مشكلة في انقطاع الانترنت المتكرر	3.68	1.001	مرتفعة

يتبين من الجدول (3) أن فقرات مجال" معوقات التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد " قد جاءت درجة مرتفعة، فقد جاءت العبارة " عدم الالمام الكافي للمعلمين بالتقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.03) وبانحراف معياري مقداره (0.867) بدرجة مرتفعة، وجاءت العبارة " يواجه بعض الطلبة مشكلة في انقطاع الانترنت المتكرر " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.68) وبانحراف معياري مقداره (1.001) بدرجة مرتفعة.

- **نتائج السؤال الثالث: ما المستوى المأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد؟**

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المستوى المأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد كما يلي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث" المستوى المأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد"(العدد = 50)

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	التعليم عن بعد يفتح المجال امام الطلبة لطرح الاستفسارات التي يرغب بطرحها	4.40	.670	مرتفعة
2	التعليم عن بعد زاد من ثقة الطلاب بأنفسهم	4.38	.696	مرتفعة
3	التعليم عن بعد حقق المساواة بين الطلاب في الحصول على المعرفة	4.09	.813	مرتفعة
4	التعليم عن بعد مكّن الطلاب من التفكير أثناء عملية التعلم	3.82	.956	مرتفعة
5	التعليم عن بعد أتاح الوقت المناسب للطلاب للتعلم	3.65	1.001	متوسطة
6	التعليم عن بعد وفر عدة خطط في حال ضعف او فصل الانترنت عن الطلاب للتعلم	3.65	.957	متوسطة
7	التعليم عن بعد وفر فريق دعم فني لمساعدة الطلاب في استخدام المنصات التعليمية	3.63	.905	متوسطة
8	تسعى وزارة التربية والتعليم إلى أخذ التغذية الراجعة من المدارس واولياء الامور لتحسين التعليم عن بعد	3.60	.973	متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال" المستوى المأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد" قد تراوحت بين درجة متوسطة ودرجة مرتفعة، فقد جاءت العبارة " التعليم عن بعد يفتح المجال امام الطلبة لطرح الاستفسارات التي يرغب بطرحها " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.40) وبانحراف معياري مقداره (0.670) بدرجة مرتفعة، وجاءت العبارة " تسعى وزارة التربية والتعليم إلى أخذ التغذية الراجعة من المدارس واولياء الامور لتحسين التعليم عن بعد " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.60) وبانحراف معياري مقداره (0.973) بدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج:

تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية استخدام التَعليم عَن بُعد في ظل انتشار جائحة كورونا قد بلغ (3.72) وبدرجة مرتفعة.

وتعزى هذه النتائج إلى أن وزارة التربية اعتمدت على البنية التحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات معتمدة في التعليم، وضمان اشراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم الإلكتروني، كما تظافرت الجهود الحكومية والخاصة لدعم الاستمرار في عملية التَعليم عَن بُعد

نتائج السؤال الأول: ما مستوى استمرارية عملية التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال استمرارية عملية التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا كان بدرجة مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم اعتماد الوزارة لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم الإلكتروني، الأمر الذي جعل بعض المعلمين يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، كما أن بعض الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لا يثقون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم الإلكتروني على محمل الجد.

نتائج السؤال الثاني: ما معوقات التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود معوقات مرتفعة تعيق استخدام التَعليم عَن بُعد.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقًا، وعدم توفر البنية التحتية في بعض المدارس، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية، كذلك تكرار مشكلة انقطاع الانترنت.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزيل كثير من المعيقات وتكيف التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في المدارس.

نتائج السؤال الثالث: ما المستوى المأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن المستوى المأمول تحقيقه من التَعليم عَن بُعد في ظل جائحة كورونا في مدارس محافظة إربد قد تراوحت بين درجة متوسطة ودرجة مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة إلى بعض المعلمين الّذين لا تتوافر لديهم القدرة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات.

كما أن تفاعل المدرسين والطلبة محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة متقطعة احيانا والتي تحد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية.

التوصيات والمقترحات.

1. ضرورة مراعاة قدرات الطلاب وخصائصهم وإمكانات أولياء الأمور ومستواهم التعليمي قبل إعداد وتنفيذ أي خطط دراسية للتعليم عن بعد.
2. توجيه إدارات وزارة التربية والتعليم لأهمية وضع خطة لتدريب المعلمين على نظام التعليم عن بعد من حيث التقنيات المستخدمة، وأدوات الاتصال، وأهميتها في هذا النظام.
3. تقوية الاتجاه الإيجابي نحو توظيف تقنية التعلم عن بُعد بمدارس محافظة إربد.
4. ضرورة التأكد من جاهزية البنية التحتية البشرية والتقنية والمادية للمؤسسات التعليمية لتوفير أفضل محتوى تعليمي للطلاب.

5. ضرورة تدريب المدرسين ومدراء المدارس على التقنيات الحديثة المستخدمة في عملية التعليم للتغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء التدريس.
6. ضرورة تظافر الجهود والتشاور لتحقيق التطلعات. فلا يمكن لجميع القطاعات العمل بشكل مستقل عن بعضها البعض. بل يجب بذل الجهود لتعزيز التكامل والتعاون بين جميع المؤسسات المعنية، بحيث يكون الهدف واحدًا والغاية واحدة، وكل منها شريك في النهوض بالوطن.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- بسيونى، عبد الحميد (2007) التعليم الالكتروني والتعليم الجوال، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- بلوم، أندرياس؛ نصرت، مريم؛ غولدين، نيكول؛ بلال، عائشة (2020) السرعة والمساندة والاستدامة نظام التعليم في الأردن يتصدى لجائحة كورونا، تم الاسترداد من https://blogs.worldbank.org/
- البيطار، حمدى محمد محمد (2016) فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طالب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع78، 17- 38.
- الجراح، فيصل صالح (2020) واقع التعليم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 4 (44)، 101- 113.
- الجمل، سمير سليمان عبد. (2020). "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا"، المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية، مجلد (2)، عدد (6)، 2020، جمهورية مصر العربية.
- حجازية، أميمة عوض؛ الخميسى، السيد سلامة (2020) بعض الاتجاهات والخبرات الحديثة في التعليم عن بعد في الدراسات العليا الجامعية. الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20 (152) 1- 34.
- الزبون، خالد (2020) فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الاول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن، المجلة العربية للتربية النوعية 4 (13) 2020/ 2021
- الشديفات، منيرة (2021) واقع التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس. المجلة العربية للنشر العلمي الاردن، 19 (6)، 185- 207.
- الضمور، رويدة (2020) المعوقات المادية والإدارية لدى المعلمات في استخدامهن للتعلم الإلكتروني في مرحلة التعليم الأساسية والثانوية في مديرية محافظة الكرك من وجهة نظرهن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد4 (3)، 40- 55.
- عامر، عبد الرؤوف (2015) التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، عمان، الأردن.
- عزمي، نبيل جاد (2015) التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني. مسقط: مكتبة بيروت للنشر والتوزيع، عُمان.

- عوده، محمد؛ كابيك، مايا؛ باتل، ايشواريا (2020) جائحة فيروس كورونا (كوفيد- 19) والاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن، تم الاسترداد من https://blogs.worldbank.org/.
- محمود، عبد الرزاق مختار (2020) تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID -19) المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 3 (4) 171- 224.
- موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد- 19).
- وزارة التربية والتعليم الأردنية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Basilaia, Giorgi & Kvavadze, David. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV- 2 Coronavirus (COVID- 19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, vol5 (4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.
- Butnaru, Gina I., Valentin Niţă; Alexandru Anichiti, and Geanina Brînză. (2021). "The Effectiveness of Online Education during Covid 19 Pandemic—A Comparative Analysis between the Perceptions of Academic Students and High School Students from Romania" Sustainability 13, no. 9: 5311. https://doi.org/10.3390/su13095311
- Dhawan, Shivangi. (2020). Online Learning: A Panacea in the Time of COVID- 19 Crisis, Journal of Educational Technology Systems, Vol 49, Issue 1, 1- 18.
- Öçal, Tuğba., Halmatov, Medera. & Ata, Samet. (2021). Distance education in COVID- 19 pandemic: An evaluation of parent's, child's and teacher's competences. Educ Inf Technol. https://doi.org/10.1007/s10639- 021- 10551- x.
- Yulia, Yulia. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL, English Teaching Journal, vol 11 (1), 48- 56.